المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد - الجمهورية العراقية

WWW.ATTAWEEL.COM

المجلد السادس عشر
ربيع ١٩٨٧
العدد الأول

رئيس التحرير حازم الكيبي

سكينة التحرير هدى شوكت بهنام

أسد الدين محمد

النحو عند التبريزي في شرح القصائد العشر

الدكتور

عبد الحسين الفتلي

كلية الآداب / قسم اللغة العربية

جامعة بغداد

التبريزي : أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن الشيباني عالم كبير عاش في بغداد في القرن الخامس الهجري وأسهم في التراث العربي الاسلامي بما صنفه من كتب جليلة في شتى صنوف الادب واللغة والعلوم الاخرى . وكانت ولادته في تبريز سنة احدى وعشرين وأربعمائة[1] . ثم رحل الى الشام ليقرأ على شيخ المعرة أبي العلاء احمد بن سليمان المعري وكان سبب هذه الرحلة من تبريز أنه حصل على نسخة من كتاب التهذيب للازهري أراد تحقيق ما فيها وأخذها عن رجل عالم في اللغة فدلوه على أبي العلاء المعري[2] . وهناك أخذ عن الفقيه سليم بن أيوب الرازي وأبي القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالله بن يوسف البغدادي وأبي القاسم عبيد الله بن علي الرقي وأبي محمد الحسن بن رجاء بن الدهان اللغوي كما أخذ عن ابن برهان وعبدالقاهر الجرجاني ،ودخل مصر في عنفوان شبابه فأقام بها مدة ثم عاد الى بغداد وأستقر بها[3] ثم تصدر هناك وروى بها عنه الجم الغفير وتأدب به عالم كثير[4].

---

(١) وفيات الاعيان ٢/٣٤٦ ومرآة الجنان ٣/١٧٢ .
(٢) انباه الرواة ٤/٢٢ . وفيات الاعيان ٢/٣٤٥.
(٣) انباه الرواة ٤/٢٢ ومرآة الجنان ٣/١٧٣ .
(٤) انباه الرواة ٤/٢٤ .

WWW.ATTAWEEL.COM

وصنف التصانيف المفيدة[٥] مثل : شرح الحماسة الكبير والاوسط والصغير ، وشرح المفضليات ، وتهذيب غريب الحديث ، وتهذيب اصلاح المنطق لابن السكيت ، والعروض والقوافي ، وكتاب اعراب القرآن ، وشرح مقصورة ابن دريد ، وشرح كتاب اللمع لابن جني وشرح ديوان ابي العلاء المعرى المعروف بسقط الزند . وشرح القصائد العشر ومقدمة في النحو، وهي عزيزة الوجود حسنة المقصد فيها أسرار الصنعة ثم توفي سنة « ٥٠٢هـ » ودفن بمقبرة « بابرز ...[٦] » .

والذى يقرأ سيرة هذا العالم ويطلع على مصنفاته يتبين ان الرجل كان مشهوراً بالأدب واللغة ، فشيوخه الذين درس عليهم لم يشتهر أحد منهم بالنحو ، او ألف كتابا فيه ، لكن التبريزي كان مولعا بهذا العلم عارفا بمذاهب النحاة وبأسرار صناعة الاعراب ، ففي شروحه « الحماسة » ، « وسقط الزند » و « القصائد العشر » كثير من مسائل النحو ووجوه الاعراب والتخريجات في العبارة الواحدة . والاصطلاحات الغريبة التي لم يألفها النحاة في عصره ، وسوف نعرض لاهم آرائه النحوية في كتابه « شرح القصائد العشر » لنتبين منهجه ومساهمته في هذا العلم الذى تكاملت أبوابه في القرن الخامس الهجري او قبل هذا التاريخ . واصبح علما قائما بذاته وكان على درجة كبيرة من النضج والثبات.

١ ــ العرب تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين :

قال التبريزى وقول الشاعر :

قِفَا نَبْكِ من ذِكرى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ ...

في « قفا » ثلاثة أقوال : أحدها ان يكون خطب رفيقين له . والثاني : أن يكون خاطب رفيقاً واحداً فثنى ، لان العرب تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين . قال الله مخاطبا مالكاً « ألقيا في جهنم[٧] » وقال الشاعر :

فإنْ تَزجُراني يا ابنَ عفانَ انْزَجِرْ وان تَدَعاني أَحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعَا

والعلة في هذا أن اقل اعوان الرجل في ابله وماله اثنان واقل الرفقة ثلاثة ، فجرى كلام الرجل على ما قد أَلف من خطابه لصاحبه ،قالوا : والدليل على ذلك انه خاطب الواحد .

---

(٥) انباه الرواة ٢٤/٤ . وفيات الاعيان ٣٤٧/٢ ، معجم الادباء ٢٥/٢٠ .

(٦) انباه الرواة ٢٤/٤ ، وتوجد ترجمته في شذرات الذهب ٥/٤ ، ومرآة الجنان ١٧٢/٣ ، معجم الادباء ٢٥/٢٠ ، نزهة الالباء ٣٧٢ ،وبغية الوعاة ٣٣٨٢ ، البداية والنهاية ٢/١٢ ، ودمية القصر ، ٦٨ والفلاكة والمفلوكين ٦٦ .

(٧) ق : ٢٤ .

والبصريون ينكرون هـذا ، لأنه اذا خاطب الواحد مخاطبته الاثنين وقع الاشكال . وذهب المبرد في قوله تعالى « ألقيا في جهنم[8] » الى أنه ثناه للتوكيد ، معناه ، ألق ألق ، وخالفه الزجاج فقال : ألقيا مخاطبة الملكين وكذلك « قفا » إنما هو مخاطبة صاحبيه .

والقول الثالث : أنه أراد « قفن » بالنون فأبدل الالف من النون وأجرى الوصل مجرى الوقف وأكثر ما يكون هذا في الوقف .

ونبك « مجزوم لأنه جواب الامر ، والجيد ان يقال « نبك » جواب شرط مقدر ، وكأن التقدير قفا إن تقفا نبك لأن الأمر لا جواب له في الحقيقة .

الا ترى انك اذا قلت للرجل : اطع الله يدخلك الجنة « معناه اطع الله إن تطعه يدخلك الجنة ، لأنه لا يدخل الجنة بأمرك ، إنما يدخلها اذا اطاع الله ..[9] » .

٢ ـ « ما » في قول الشاعر :

«لِمَا نَسَجَتْها من جنوبٍ وشَأْمَلِ »في معنى التأنيث .

قال التبريزي : وقوله لما نسجتها « ما »في معنى التأنيث ، والتقدير للريح التي نسجت المواضع ، والهاء تعود على الدخول وحومل وتوضح والمقراة ، و « نسجت » صلة « ما » وما فيه من الضمير يعود على « ما » ... ويروى« لما نَسَجَتْهُ » والهاء تعود على الرسم . بعض اهل اللغة : يجوز أن يكون « ما » في معنى المصدر ، يذهب الى ان التقدير لنسجها الريح ، اي لنسج الريح ، ثم أتى « بمن »مفسرة فقال : من جنوب وشأمل ... ولم يجز ابو العباس أحمد بن يحيى ان يكون «ما»في معنى المصدر ، قال : لان الفعل يبقى بلا صاحب . كأن أبا العباس لم يجز ان يكون في« نسجت » ذكر الريح[10] .

٣ ـ « وقوفاً » حال في قول الشاعر : وقوفاً بها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهم ...

يقولونَ لا تَهلِك أَسًى وتَجَمَّلِ

قال التبريزي : وقوفا : منصوب على الحال ، والعامل فيه « قفا » كما تقول : وقفت بدارك قائما سكانها ، فان قيل : كيف وقوفا بها صحبي ، والصحب جماعة وقوله :وقوفا فعل متقدم لا ضمير فيه ، فلمَ لَمْ يقل « واقفا بها صحبي » كما تقول مررت بدارك قائما سكانها ؟،

---

(٨) ق : ٢٤ .
(٩) شرح القصائد العشر ٤٨ ـ ٤٩ .
(١٠) شرح القصائد العشر ٥١ ـ ٥٢ .

فالجواب ان الاختيار عند سيبويه[11] فيما كان جمعا مكسراً أن تقول فيه : مررت برجل حسان قومه « فان كان مما يجمع جمع السلامة كان الاختيار ترك التثنية والجمع ، فتقول : مررت برجلٍ صالحٍ قومَهُ : كما قال زهير :

بَكَرْتُ عليهِ غُدوَةً فَوَجدتُهُ قَعُوداً لديهِ بالصَّريمِ عَواذلُه

ويجوز ان يكون « وقوفاً » منصوبا على المصدر من « قفا » والتقدير : قِفَا وقوفاً مثل وقوف صحبي ، كما تقول : زيد يشرب شربَ الأبل ، تريد : يشرب شرباً مثلَ شربِ الأبلِ . ويجوز ان يكون مصدراً وقع موقع الوقت لاستيفائه كما تقول : ألبثَ عليٌّ قعود القاضي ، أي : ما قعدَ ، اى في قعوده ، ويكون التقدير : وقت وقوف صحبي ثم يحذف ، ويكون بمنزلة قولك : رأيته قدومَ الحاجِ اى : وقت قدومِ الحاج ، قالوا : ولا يجوز مثل هذا إلاّ فيما يعرف نحو قولك : قدوم الحاج ، وخفوق النجم ، ولو قلت : لا أكلمك قيام زيد ، تريد : وقت قيام زيد لم يجز ، لانه لا يعرف ، وموضع « صحبي » رفع بوقوف ..[12] وقوله « لا تهلك أسىً وتَجَمَّلِ » نصب « أسىً » على المصدر ، لان قوله : لا تهلك اسى في معنى « لا تأسَ » فكأنه قال : لا تأسَ أسىً على المصدر لأن قوله : لا تهلك أسىً في معنى (لا تأس) فكأنه قال : لا تأسى أسىً ، هذا قول الكوفيين وقال البصريون ، نصب اسى لانه مصدر وضع في موضع الحال ، والتقدير عندهم لا تهلك آسياً ، أى حزيناً[13] .

٤ ــ نصب « نَسيم الصبا » لأنه نعت لمصدر محذوف في قول الشاعر :

إذا قَامَتَا تضوعَ المسكُ منهما نَسيمَ الصَّبا جاءتْ بريا القَرَنفُلِ

نصب « نسيم الصبا » لانه قام مقام نعت لمصدر محذوف . والتقدير : تضوع المسك منهما تَضوعاً مثل نسيم الصبا . وقيل : نسيم نصب على المصدر ، كأنه في التقدير : تنسم تنسم الصبا » .

وجعل ابن الانباري : «جاءت» صلة الصبا ، وقال : إنما جاز أن توصل الصبا ، لان هبوبها يختلف فيصير بمنزلة المجهول . فتوصل كما توصل الذى . قالَ الله « كَمَثَلِ الحِمارِ يَحْمِلُ أسفَاراً[14] «فيحمل» صلة «الحمار» ، والتقدير : كمثل الحمار الذى يحمل أسفاراً .

---

(١١) انظر الكتاب ١/٢٤٧ .
(١٢) شرح القصائد العشر : ٥٥ ــ ٥٦ .
(١٣) شرح القصائد العشر : ٥٧ .
(١٤) الجمعة : ٥ .

وهذا الذى يذكره ينكره البصريون ، لأنهم قالوا : انا لا نجد في كلام العرب اسماً موصولاً محذوفاً وصلته مبقاة ، ويجعلون مثل هذا حالاً . فاذا كان الفعل ماضياً يقدرون معه « قد » ..[١٥] » .

٥ ــ نصب « صبابةً » في قول الشاعر :فَفَاضَتْ دموعُ العَيْنِ مني صَبَابَةً (على الحال) قالَ الشارح : ونصب «صبابة» لانه مصدر وضع موضع الحال ، كقولك : زيد مشياً ، أى : ماشياً ، ومثله قوله تعالى : « قُلْ أَرَأَيْتُم إِنْ أَصبحَ ماءُكُم غَوْراً[١٦] » أى غائراً ، ويجوز ان يكون نصب « صبابة »على أنه مفعول له ..[١٧] أى من أجل الصبابة.

٦ ــ العذارى جمعُ عَذْراء وعَذَارِ وعَذَارى ، فَعَذَارِ منون في موضع الرفع والجر ، وغير منون في موضع النصب ، واذا قلت : عَذَارى فالألف بدل من الياء لأنها أخفُّ منها ، فزعم الخليل[١٨] أن عذارى إنما أبدلت من الياء منه الالف لأنه لا يشكل إذ ليس في الكلام فَعَالَل ولم تبدل الياء في قاض ،فيقال قاضا ، لأنهُ في الكلام فَاعَل" نحو : طَابَقٍ وخَاتَمٍ .

فإن قال قائل : فَلِمَ لا تنون عَذَارى في موضع الرفع والجر ، كما تفعل عَذَارِ ؟

فالجواب في هذا ان سيبويه[١٩] زعم أنَّ التنوين في عَذَارِ وما أشبهها عوض من الياء ، فإذا جئت بالألف عوضاً من الياء لم يجز أن تعوض من الياء شيئاً آخر . وزعم أبو العباس محمد بن يزيد أن التنوين في « عَذَار » وما أشبهها عوض من الحركة ، فإذا كان عوضاً من الحركة والألف لا يجوز أن يحرك ، فكيف يجوز أن يدخل التنوين عوضاً من الحركةِ فيما لا يحرك ...[٢٠] .

٧ ــ الألف بدل من الياء في « فيا عجبا »من قول الشاعر :

وَيَوْمَ عَقَرْتُ للعَذَارى مَطِيَّتي فَيَا عَجَبَا مِنْ رَحْلِهَا المُتَحَمِّلِ

قال التبريزي : قوله « فيا عجبا » الالف بدل من الياء ، كما تقول : يا غلاما اقبل تريد : يا غلامي ، ويقال : كيف يجوز أن ينادى العجب وهو مما لا يجيب ولا يفهم ؟ فالجواب في هذا

---

(١٥) شرح المعلقات العشر ٦١ .
(١٦) الملك : ٣٠ .
(١٧) شرح القصائد العشر ٦٢ .
(١٨) انظر الكتاب ٢/٥٧ .
(١٩) انظر الكتاب ٢/٥٧ .
(٢٠) شرح القصائد العشر : ٦٥ .

أن العرب إذا أرادت أن تعظم أمر الخبر جعلته نداء . قال سيبويه[٢١] اذا قلت : يا عجبا ، كأنك قلت : تعالَ يا عَجَبُ ، فإنَّ هذا من أيامك وزمانك فهذا أبلغ من قولك : تعجبت ، ونظير هذا قولهم : لا أرينك ها هنا ، لأنه قد علم أنه لا ينهى نفسه والتقدير : لا تكن ها هنا ، فانه من يكن ها هنا أره ، وقال الله عزَّ وجلَّ « ولا تَمُوتُنَّ إلاَّ وأنتم مُسلمونَ[٢٢] » فقد علم انه لا ينهاهم عن الموت ، والتقدير والله أعلم : اثبتوا على الاسلام حتى يأتيكم الموت . وكذلك قوله : يا عجبا « قد علم انه لا ينادى العجب ، فالمعنى انتبهوا للعجب »[٢٣] .

٨ ــ ظل يفعل كذا ، إذا فعله نهاراً وبات يفعل كذا ، إذا فعله ليلاً ، قال التبريزي : وأصل ظَلَّ ، فَلَلَ ، فكرهت العرب الجمع بين حرفين متحركين من جنس واحد ، فاسقطوا حركة الحرف الأول وادغموه في الثاني ،والعذارى اسم « ظَلَّ » ويرتمينَ ، خبرها ، والكاف في قوله : كهداب في موضع جر ، لأنها نعت للشحم ، أى مثل هداب ، يشير الى قول الشاعر[٢٤] :

فَظَلَّ العَذارى يَرتمينَ بلحمِها وشَحْمٍ كهُدّابِ الدِّمقسِ المُفَتَّلِ

٩ ــ نصب « معاً » على الحال في قول الشاعر :

تَقُولُ وقَدْ مَالَ الغَبيطُ بِنَا معاً عَقَرْتَ بَعيري يا امرأَ القَيْسِ فانْزِلِ

قال التبريزي : ونصب « معاً » على الحال من النون والالف ، والعامل فيه « مال » فأما قولك : جئت معها ، فنصبها عند سيبويه على أنها ظرف"[٢٥] ، قال سيبويه : « سألت الخليل[٢٦] عن قولهم : جئت معه » لم نصبت ؟فقال : لأنه كثر استعمالهم لها مضافة ، فقالوا : جئت مَعَهُ ، وجئت مِنْ مَعَه ، فصارت بمنزلة أمام . فأما قول الشاعر :

وَرِيشي منكمُ وهوايَ مَعْكم وإن كانت زيارتكم لِمامَا

فعند أبي العباس انه قدر « مع » حرفا بمنزلة « في » لان الاسماء لا يمكن حرف

---

(٢١) الكتاب ١/٣٢٠ .
(٢٢) آل عمران : ١٠٢ .
(٢٣) شرح القصائد العشر : ٦٦ .
(٢٤) شرح القصائد العشر : ٦٩ .
(٢٥) الكتاب ٢/٤٥ .
(٢٦) في الكتاب ٢/٤٥ قال سيبويه : وسألت الخليل عن معكم ومع ، لاي شيء نصبتها ؟ فقال : لانها استعملت غير مضافة اسما لجميع ووقعت نكرة ...

الأعراب منها .. » والجملة التي هي قوله « وقدمال الغبيط بنا معا » في موضع الحال ، وقوله « عقرت بعيري مفعول .. »[٢٧] .

١٠ــ أفاطم في قول الشاعر : أفاطمَ مهلاً بعضَ هذا التدللِ بترخيم على لغة من ينتظر ..

قال التبريزي : وأفاطم ترخيم فاطمة على لغة من قال : يا حارِ أقبل ، والعرب تجعل الالف ياءً في النداء والترخيم . وزعم سيبويه[٢٨] ان الحروف التي ينبه بها : يا ، وأيا ، وهيا ، وأى ، والالف ، وزاد الفراء أى زيد ، ووازيد ..[٢٩]

١١ــ أن حبكَ في قول الشاعر :

أغركَ مني أنَّ حبكَ قاتلي وأنكِ مهما تأمري القلبَ يفعلِ

في موضع رفع ..

قال التبريزي : وان حبك في موضع رفع كأنك قلت ، أغرك مني حبك و « تأمري » في موضع جزم بمهما قال الخليل[٣٠] : الاصل في مهما « ماما » فما الاولى تدخل للشرط في قولك: ما تفعل افعل ، وما الثانية زائدة للتوكيد وقال الفراء : كان في مهما « ما » فحذفت العرب الألف منها وجعلت الهاء خلفاً منها ثم وصلت (بما) فدلت على المعنى وصرت هي كأنها صلة « لما » وهي في الاصل اسم . وكذلك مهمن ، قال الشاعر :

أماوىَ مهمنْ يمتنعْ في حديقهِ أقاويلَ هذا الناسِ ماوىَ يندمِ

وقيل : معنى « مه » أى : كف ، كما تقول للرجل اذا فعل فعلاً لا ترضاه منه مه ، أى كُفَّ ..[٣١]

١٢ــ لو يرون مقتلي بمعنى أن يسروا في قول الشاعر :

تجاوزتُ أحراساً إليها ومعشراً عليَّ حراصاً لو يرونَ مقتلي

قال التبريزي : وقوله : لو يرون مقتلي ، يريد أن يسروا ، وان « تضارع » لو في هذا الموضع ، يقال : وددت أن يقومَ عبدالله ، ووددت لو يقومُ عبدُ الله إلا أن « لو » يرفع المستقبل بعدها وأن تنصب الفعل المستقبل ، قالَ الله تعالى « أيودُ أحدكم أنْ تكونَ لهَ

---

(٢٧) شرح القصائد العشر : ٧٢ .
(٢٨) الكتاب : ٣٢٥/١ .
(٢٩) شرح القصائد العشر ٧٦ .
(٣٠) الكتاب ٤٣٣/١ .
(٣١) شرح القصائد العشر ٧٨ ــ ٧٩ وانظر شرح المفصل ٤٤/٧ والمغنى ٣٣١/١ .

جَنَّةٌ من نَخِيلٍ وأَعنابٍ »[٣٢] فجاء «بأن »وقال في موضع اخر ودوا لو تُدْهِنُ فَيُدْهِنونَ[٣٣] » والمعنى ودوا أن تدهن فيدهنوا وإلى « تتعلّق بجاوزت و » « علي » بحراص ، و « مقتلي » منصوب بيرون ..[٣٤]

١٣ــ يمين الله « منصوب » بنزع الخافض في قول الشاعر :

فَقُلْتُ يمينُ اللهِ مالكَ حِيلَةٌ وما إنْ أَرى عَنْكِ الغِوايةَ تَنْجَلي

قال التبريزي : ويمينَ الله منصوب ،بمعنى : حلفت بيمين الله . ثم اسقط الحرف فتعدى الفعل ، ويروى : يمينُ الله بالرفع ،ورفعه على الابتداء ، وخبره محذوف .

والتقدير : يمينُ اللهِ قسمي « أو علي ، و« إن » في قوله : ما إنْ أَرى عنك الغواية ... توكيد للنفي ...[٣٥] » .

١٣ــ « مُهَفْهَفَةٌ » خبر لمبتدأ محذوف في قول الشاعر :

مُهَفْهَفَةٌ بيضاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُها مَصْقُولةٌ كالسَّجَنْجَلِ

قال التبريزي : ومهفهفة مرفوعة على انها خبر مبتدأ محذوف ، والكاف في قوله كالسجنجل . في موضع رفع نعت لمصدرمحذوف ، كأنه قال : مصقولة صقلا كصقل السجنجل ..[٣٦] » .

١٤ــ صَبَابَةٌ منصوبة على الحال ؛ أومفعول من أجله في قول الشاعر :

إلى مثلِها يَرْنُو الحليمُ صَبَابَةً .... قال الشارح : والصبابةُ : رقة الشوق ، وهو مصدر في موضع الحال ، ويجوز ان يكون مفعولاً من أجله ..[٣٧] » .

١٥ــ « عليه سرجه » في محل نصب خبر« بات » في قول الشاعر :

فَبَاتَ عليهِ سرجُهُ ولِجَامُهُ وباتَ بعَيْني قائماً غَيْرَ مُرْسَلِ

قال الشارح : في « بات » ضمير الفرس ،وقوله « عليه سرجه ولجامه » في موضع النصب خبر « بات » وبات الثاني معطوف على الاول ،وبعيني ، خبره ، و « قائما » نصب على الحال ..[٣٨] .

---

(٣٢) البقرة : ٢٦٦ .
(٣٣) القلم : ٩ .
(٣٤) شرح القصائد العشر : ٨٣ .
(٣٥) شرح القصائد العشر : ٨٥ .
(٣٦) شرح القصائد العشر : ٨٩ .
(٣٧) شرح القصائد العشر : ٩٦ .
(٣٨) شرح القصائد العشر : ١٢٠ .

١٦ــ الأصح أن يكون « مزمل » مرفوعاً لأنه نعت « في قول الشاعر :

كأنَّ ثبيراً في عرانين وبلهِ كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مزمّلِ

قال الشارح : كان يجب ان يقول «مزملٌ» « بالرفع » لأنه نعت للكبير إلا أنه خفضه على الجوار ، وحكى الخليل وسيبويه : هذا جحرُ ضَبٍّ خَرِبٍ .. وإنما خرب نعت للجحر ، قال سيبويه : وإنما غلطوا في هذا لأن المضاف والمضاف إليه شيء واحد وانهما مفردان ، وحكى الخليل انهم يقولون في التثنية هذان حجرا ضَبٍّ خربانِ » فيرجع الأعراب الى ما يجب ، لأن الاول مثنى والثاني مفرد ، ومما يبين ذلك حكاية سيبويه عن العرب[٣٩] « هذا حَبُّ رماني » وانما كان يجب ان يضيف الحب الى نفسه ،وفي البيت وجه آخر ، وهو ان يكون على قول من قال : كسيتُ جبةٌ زيداً ، فيكون التقدير :في بجاد مزمله الكساءُ ثم تحذف ، كما تقول : مررت برجل مكسوته جبةٌ ، ثم تكنى عن الجبةفتقول : مررتُ برجلٍ مكسوتُه ، ثم تحذف الهاء في الشعر ، هذا قول بعض النحويين[٤٠] ..

١٧ــ أطلال مبتدأ في قول الشاعر :

لخولةَ أطلالٌ ببرقةِ ثهمَدٍ تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

قال الشارح :

وأطلال يرتفع بالأبتداء . وان شئت بالظرف ، وتعلق الباء إن شئت باطلال وان شئت علقت الباء والكاف « بتلوح » .. واذا علقت الباء باطلال كان « تلوح » في موضع نصب على الحال من الذكر الذي في الباء من الاطلال ،والكاف في قوله « كباقي الوشم » في موضع نصب ..[٤١] » .

١٨ــ وقوفاً حال في قول الشاعر :

وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيَّهم ...

وقوفاً : منصوب على الحال ، وهو جمع واقف ، كما يقال : جالس وجلوس ، والعامل في الحال « تلوح » ...[٤٢]

١٩ــ خبر « كأنَّ » محذوف في قول الشاعر :

وتبسمُ عن ألمى كأنَّ منوَّراً تخلَّلَ حرَّ الرَّملِ دِعصٌ لهُ ندِ

---

(٣٩) انظر الكتاب ٢١٧/١ واعراب القرآن ٤٨٥/١ .
(٤٠) شرح القصائد العشر : ١٢٨ ــ ١٢٩ .
(٤١) شرح القصائد العشر : ١٣٣ ــ ١٣٤ .
(٤٢) شرح القصائد العشر : ١٣٥ .

قال الشارح : ومما يسأل عنه في هـذاالبيت أن يقال : ما يعود على قوله « ألمى » وأين خبر كأنّ ؟ لأن الهاء في قوله « له » تعود علىالأقحوان .

فالجـواب عن هـذا أن خبر « كأنّ »محذوف . وهو يعود على قوله : ألمى والمعنى : كأنّ منوراً متخللاً حر الرمل دِعْص" نَـدهذا الثغر ، فحذف لعلم السامع[43] ...

٢٠ـ عَوجاءُ للمؤنث وكانَ يجب أنيقالَ أعوجةَ لأنّ مذكرها « أعوج » في قول الشاعر :-

وإني لأَمضي الهـمَّ عندَ احتضارِهِ بعوجاءَ مِرقالٍ تروحُ وتَغْتَـدي

قال التبريزي : وقوله : يقـال للذكـرأعوج ، وكان يجـب ان يقال للانثى أعوجة ، كما يؤنث بالهاء في غير هـذا ، الا أنّ قولكأعوج وما أشبهـه ضارع الفعل من جهتـين : إحداهما انه صفة ، والأخـرى ان لفظه كلفظالفعل ، فلو قلت : أعوجـة وأحمرة لزالـت احدى الجهتين . فلهـذا أنثَ بالهمزة ، لأنمخرجها من مخرج الهاء ، وأزيلت الهمزة من أوله لانهم لو تركوها على حالها لكان في وزنأحمرة ، واما زيادتهم الالف قبل الهمزة ففيـه قولان : أحدهما ان هاء التأنيث يكون ما قبلهامنتوحا فجاءوا بالالف عوضا من الفتحة ، والقول انهم أرادوا ان يخالفوا بينها وبين الهاء فزادواحرفـين ولم يزيدوا واحـداً فيكـون بمنزلة الهاء ...[44]

٢١ـ لتكتنفا قسم بنون التوكيد الخفيفةفي قول الشاعر :

كقَنْطَرةِ الرومـي أقسـم ربِّهـا لَتكتَنِفَنْ حتى تُشـادَ بقَرمَـدِ

قال الشـارح : لتكتنفا أقسـم بالنونالخفيفة ، والوقف عليها بالالف عوضاً من النون ولا يعوض منها إذا كان قبلها ضمة أو كسرة ،لأنهم شبهوها بالتنوين في الاسماء لأنك تعوض منه في موضع النصب ولا تعوض في موضـعالرفع والجر ، إلا ان النون في الأفعال تحذف لالتقاء الساكنـين . والتنـوين في الاسـماء ،الاختيار فيه التحريك ، لأن ما يدخل في الأسماء أقوى مما يدخل في الافعال ..[45]

٢٢ـ أحضرَ الوغى منصوب بأن مضمرةفي قول الشاعر :

ألا أيهـذا الزاجـري أحضَـرَ الوَغَـى وأنْ أشهدَ اللذّاتِ هَلْ أنتَ مُخلِدِي

---

(٤٣) شرح القصائد العشر : ١٣٩ .
(٤٤) شرح القصائد العشر : ١٤١ .
(٤٥) شرح القصائد العشر : ١٥٢ .

قال الشارح : وقد روى : ألا أيهذاالزاجرى أحضرَ الوغى على اضمار أن ، وهذا عند البصريين خطأ ، لأنه اضمر ما لا يتصرفوأعمله اى يعمل مذكوراً ومحذوفاً فكأنه اضمر بعض الاسم . ومن رواه بالرفع فهو علىتقديرين :

أحدهما أن يكون قدره « ان احضر »فلما حذف ان رفع ، ومثله على احد مذهبي سيبويه[٤٦] قوله عز وجلَ « قلْ أفغيرَ اللهِ تأمروني أعبدُ[٤٧] » المعنى عنده « أن أعبدَ » . والقول الآخر في رفع « أحضرُ »وهو قول أبي العباس ان يكون في موضع الحال، ويكون « وأن اشهدْ » معطوفاً على المعنى ،لأنه لما قال « أحضرُ » دل على الحضور ، كما تقول : من كذب كان شراً له اى كان الكذبشراً له[٤٨] .

٢٣ــ رجعَ عودَهُ على بدئهِ بمعنىرجع ناقضاً لمجيئهِ :

قال التبريزي : وعودَهُ . منصوب لأنه فيموضع الحال عند سيبويه[٤٩] . ويجوز أن يكون مفعولاً . لانه يقال : رجع الشيء ورجعته،ويجوز « رجع عوده على بدئه » اى هذه حاله . كما تقول : كلمته فوه إلي فيَّ وإنْ شئتَ قلت له ..[٥٠]

٢٤ــ زرقا : منصوب على الحال في قولالشاعر :

فلما وَرَدْنَ الماءَ زُرقاً جِمامُهُ وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضرِ المُتَخيِّمِ

قال الشارح : ونصب « زرقاً » على أنهحال للماء . وصلح أن يكون حالاً منه . لأنه قد عادت عليه الهاء في قوله « جمامهُ » ويرفع« جمامه » بقوله « زرقا » ويكون المعنى : يزرق جمامه وجاز أن يقول : زرقاً وإن كانبمعنى الفعل لأنه جمع تكسير . فقد خالف الفعل من هذه الجهة . كما تقول : هذا رجل" كرام"قومُهُ . وكما قال :

بكرتُ عليهِ غُدوةً فوجدتُهُ قعُوداً لديهِ بالصَّريمِ عَواذلُهُ

ولو كان في غير الشعر لجاز ان يقول :قاعدا . ومن روى « زرق جمامه » رفع زرقا على انه خبر الابتداء وينوى به التاخير ، وجمامهمرفوع بالابتداء ..[٥١] .

---

(٤٦) الكتاب ١/٤٥٢ .
(٤٧) الزمر : ٦٤ .
(٤٨) شرح القصائد العشر : ١٧٢ ــ ١٧٣ .
(٤٩) انظر الكتاب ١/١٩٦ .
(٥٠) شرح القصائد العشر : ١٩٠ .
(٥١) شرح القصائد العشر : ٢١٢ .

٢٥ــ كلهم : مبتدأ في قول الشاعر :

فَتُنْتِجْ لكم غلمانَ أشأمَ كلهم كأحمرَ عادٍ ثم ترضع فتفطم

قال الشارح : وكلهم ، مرفوع بالأبتداء ،ولا يجوز ان يكون توكيدا « لأشأمَ » ولا لغلمان لأنهما نكرتان ، والنكرة لا تؤكد ، ومابعد « كلهم » خبر المبتدأ ، كأنه قال : كلهم مثل أحمر عاد ؛ ...[٥٢] .

٢٦ــ اضمار « قد » في قول الشاعر :

وكانَ طَوى كَشْحاً على مستكنَّةٍ فَلا هُو أبداها ولم يَتقدَّمِ

قال الشارح : وقوله : وكان طوى كشحا قال ابو العباس : هذا باضمار « قد » والمعنى : وكان قد طوى كشحاً : لأن كان فعل ماض ، فلايخبر عنها إلا باسم او بمضارع الاسم ، وايضا فانه لا يجوز « كان زيد قام » لأن قولك . زيدقام يغنيك عن « كان » وخالفه أصحابه في هذا فقالوا : الفعل الماضي قد ضارع أيضا . فهويقع خبراً « لكان » كما يقع الاسم والفعل المستقبل .. فاما قوله : إن قولك : زيد قام يغني عن « كان » فانه إنما جيء بكان لتؤكد ان الفعل لما مضى[٥٣] .

٢٧ــ « يَظلمِ » مجزوم بالشرط في قول الشاعر :

جَزَيْتَ مِثْلَ بَغْيِهِ يُعاقَبْ بِظُلْمِهِ سريعاً وإلا يُبدَ بالظلمِ يَظْلِمِ

قال الشارح : ويظلم « مجزوم بالشرط ،ويعاقب » جوابه ، وسريعاً يجوز أن يكون منصوباً على الحال ، وان يكون نعتاً لمصدرمحذوف ، كأنه قال : يعاقب عقاباً سريعاً ..[٥٤]

٢٨ــ يُوفِ : مجزوم بالشرط مع دخول« لا » النافية بين الشرط وجوابه في قول الشاعر : ومَنْ يُوفِ لا يُذمِ ومَنْ يُفضِ قَلْبُهُ .

قال الشارح : ويوف : مجزوم بالشرط ،والجواب قوله لا يذمم ، ولم تفصل بعد « لا » بين الشرط وجوابه ، كما لم تفصل بين النعت والمنعوت في قولك : مررت برجلٍ لا جالسٍ ولا قائمٍ ، وانما خصت « لا » بهذا لأنها تزادللتوكيد ، كما قال عزَّ وجلَّ « مَا مَنَعَكَ أَنْ لا تَسْجِدَ[٥٥] والمعنى أن تسجدَ .. » .

---

(٥٢) شرح القصائد العشر : ٢٢٥ .
(٥٣) شرح القصائد العشر : ٢٢٩ .
(٥٤) الاعراف : ١٢ .
(٥٥) شرح القصائد العشر : ٢٣٦ .

٢٩ـ اللام في « لا أبالك » زائدة في قول الشاعر :

سئمتُ تكاليفَ الحياةِ ومَنْ يَعِشْ ثمانينَ حولاً ـ لا أبالك ـ يَسأمِ

قال التبريزي : واللام في « لا أبالك » زائدة والتقدير: لا أباك ، ولولا أنها زائدة لكان لا أبَ لك ؛ لأن الالف إنما تثبت مع الاضافة : والخبر محذوف . والتقدير لا أباك موجود أو بالحضرة ..[٥٦] » .

٣٠ـ « حَلالها » مرفوع على أنه بدل من حجج في قول الشاعر :

دِمَنٌ تَجَرَّمَ بعدَ عَهْدِ أنيسِها حِجَجٌ خَلَونَ حَلالُها وحرامُها

قال الشارح : ورفع « حلالُها » على أنه بدل من « حجج » وحرامها معطوف عليه .

ويروى « دِمناً تجرم » بالنصب على الحال من الضمير والمنازل المذكورة . والحجج رفع « بتجرم » .

٣١ـ زُجلاً وعُطُفاً : حالان في قول الشاعر :

زُجلاً كأنَّ نِعاجَ توضحَ فوقَها وظِباءَ وجرةَ عُطُفاً أرآمُها

قال الشارح : وزُجلاً : منصوب على الحال من الضمير الذي في « تحملوا » يشير الى قول الشاعر :

شاقتْكَ ظَعنُ الحي يومَ تحَملوا ...

وقوله : فوقها . الهاء تعود على الهوادج ، ويجوز ان تعود على الإبل . وعُطُفاً منصوب على الحال ، ويجوز « عطف ارآمها » على ان يكون المعنى : أرآمها عطف ..[٥٧]

٣٢ـ « مُسَحَّجاً » بالنصب والرفع والجر في قول الشاعر :

يَعلو بها حَدَبَ الآكامِ مُسَحَّجاً قَد رابَهُ عِصْيانُها ووِحامُها

قال الشارح : ويروى « مُسَحَّج » بالرفع ، ويروى مُسَحَّجٍ بالجر . فمن رفعه جعله نعتاً لضمير الفاعل في فعله وهو « يعلو » ومن رواه منصوباً أضمر في « يعلو » وجعل مُسَحَّجاً حالاً من المضمر ، ومن جره جعله نعتاً « لأحقب[٥٨] » اى في البيت الذى قبله :

أو مِلْمِعٌ وَسَقَتْهُ لأحْقَبَ لا حَهُ ...

---

(٥٦) شرح القصائد العشر : ٢٣٩ .
(٥٧) شرح القصائد العشر : ٢٥٤ .
(٥٨) شرح القصائد العشر : ٢٦٢ .

٣٣ــ باتَ تامة في قول الشاعر :

بَاتَتْ وآسبلَ واكفٌ مِنْ دِيمةٍ ... يَروي الخَمائلَ دائماً تَسْجَامُهـا

قال الشارح : وفيه من النحو أنه لم يأتِ باتَ بخبر ، فالمعنى : باتت بهذه الحال ثم حذف لعلم السامع ، ويجوز ان يكون « باتت » بمعنى دخلت في المبيت فلا تحتاج الى خبر ، كما تقول : اصبح ، اذا دخل في الاصباح ، ونصب « دائما » على انه حال من المضمر الذي في « يروى » ورفع تسجامها بدائم ، ويجوز رفع دائم على انه خبر الابتداء قدم ، ويكون المعنى : تسجامها دائم ، ويجوز ان تنصب دائما على الحال من وجه آخر ، ويكون المعنى : يروى تسجامها دائماً ..[٥٩] .

٣٤ــ الاختلاف في «وكثيرة غرباءُوها» في قول الشاعر :

وكثيرةٍ غرباءُوها مَجْهولةٍ ... تَرْجَى نَوافِلُها ويُخْشَى ذَامُّهـا

قال الشارح : في معنى قوله « وكثيرةٍ غرباءُوها » اختلاف : قيل . معناه وخطة كثيرة غرباءوها ثم أقام الصفة مقام الموصوف . والواو بدل من رب والمعنى على هذا رُبَّ خطةٍ قد جهل القضاء فيها وجهلت جهتها . وقيل : المعنى وحرب كثيرة غرباءها . لان الحرب مؤنثة . وان كانت العرب تقول في تصغيرها « حريب » بغير هاء . لانه في الاصل مصدر من قولك : حربته حربا . فالمعنى على هذا : رُبَّ حرب كثيرة غرباءوها ...[٦٠] .

٣٥ــ الباء في قول الشاعر « بسنزلةِ » متعلقة بمصدر محذوف :

ولَقَد نَزَلْتِ فلا تَظُنّي غَيْرَهُ ... مِنّي بِمَنزلةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

قال الشارح : الباء في قوله « بسنزلة » متعلقة بمصدر محذوف ، لأنه لمّا قال « نزلت » دل على النزول . وقال ابو العباس في قوله عزّوجلّ « وَمَنْ يُرِدْ فيهِ بالحادٍ بِظُلْمٍ[٦١] » إنّ الباء متعلقة بالمصدر ، لأنه لما قال « وَمَن يُرِد » دل على الأرادة ، وقوله « بمنزلة » في موضع نصب ...[٦٢] .

٣٦ــ اثنتان في قول الشاعر مرفوع بالابتداء .

فيها اثنتانِ وأربعونَ حَلوبةً ... سُوداً كخافيةِ الغُرابِ الأَسْحَمِ

---

(٥٩) شرح المعلقات العشر : ٢٧٧ .
(٦٠) شرح القصائد العشر : ٢٠٢ ــ ٢٠٣ .
(٦١) الحج : ٢٥ .
(٦٢) شرح القصائد العشر : ٣٢٥ وانظر اعراب القرآن ٢/٧٢٤ .

قال الشارح : واثنتان : مرفوع بالابتداء ،وان شئت بالاستقرار ، وأربعونَ معطوف عليه، وقوله « سُوداً » نعت « لحلوبة » لأنها في موضع الجماعة ، والمعنى من الحلائب ويروى « سود » على أن تكون نعتاً لقوله « اثنتانِ وأربعونَ ..... » فإن قيل : كيف جاز أن ينعتها وأحدهما معطوف على صاحبه ؟ قيل :لأنهما قد اجتمعا فصار بمنزلة قولك : جاءني زيد وعمرو الظريفانِ ، والكاف في « كخافية »في موضع نصب ، والمعنى : سوداً مثل خافية الغراب الاسحم ..[٦٣] .

٣٧ـ سَحّاً في قول الشاعر منصوب على المصدر .

سَحّاً وتَسكاباً فَكُلَّ عَشِيةٍ يَجري عليها الماءُ لم يَتَصَرَّمِ

قال الشارح : وسَحّاً منصوب على المصدر . لأن قوله : جادت عليه ، يدل على سحَّ فصار مثل قول العرب « هو يدَعُهُ تَرْكاً » .وتسكاباً مثله في إعرابه . وكل عشية منصوب على الظرف . والعامل فيه « يجري » ...[٦٤] .

٣٨ـ « غَرِداً » منصوب على الحال في قول الشاعر :

وخَلا الذبابُ بها فليسَ ببارحٍ غَرِداً كفعلِ الشاربِ المُترَنِّمِ

قال التبريزي : وغَرِداً منصوب على الحال . والمعنى : وخلا الذباب بها غَرِداً : والكاف في قوله « كفعل الشارب » في موضع نصب لأنها نعت لمصدر محذوف . والمعنى : يفعل مثل فعل الشارب ..[٦٥] .

٣٩ـ الكاف في كشدق الأعلم في محل نصب نعت لمصدر محذوف في قول الشاعر :

وحَليلِ غانيةٍ تركتُ مُجَدَّلاً تَمْكو[٦٦] فَريصتُه كَشدقِ الأعلمِ

قال الشارح : والكاف في قوله « كشدقِ الأعلمِ » في موضع نصب ؛ لأنها نعت لمصدر محذوف ؛ والمعنى : تمكو فريصته مكاء مثل شدق الأعلم. وتمكو «في موضع الحال ..»[٦٧]

٤٠ـ يُخبرك في قول الشاعر مجزوم لانه جواب العرض المدلول عليه بهلا سألت الخيل :

يُخبِرْك مَنْ شَهِدَ الوقيعةَ أنني أغشى الوَغَى وأعِفُّ عِندَ المَغنَمِ

---

(٦٣) شرح القصائد العشر : ٣٢٨ .
(٦٤) شرح القصائد العشر : ٣٣٢ .
(٦٥) شرح القصائد العشر : ٣٣٣ .
(٦٦) المكاء : الصفير .
(٦٧) شرح القصائد العشر : ٣٥٢ .

قالَ الشارح : وقوله « يخبرك » جزم لانه جواب لقوله « هلا يأتيكَ الخيلَ » وقال اللهُ عزَّ وجلَّ « لولا أخرتني إلى أجلٍ قريبٍ فأصدقَ وأكن منَ الصالحينَ »[٦٨] .

وقوله « وأكن » معطوف على موضع «فأصدقَ» لأنه لولا الفاء كان مجزوما ..»[٦٩]

٤١ـ الألف واللام في البنان تقوم مقام الهاء في قول الشاعر :

عهدي به قدَّ النهارِ كأنما خضبَ البنانَ ورأسهُ بالعظلمِ

قال الشارح : وقوله « كأنما خضبَ البنانَ .. أراد كأنما خضب بنانه ورأسه ، فأقام الالف واللام في « البنان » مقام الهاء . كما قال تعالى « ونهى النفسَ عنِ الهوى »[٧٠] أي : عن هواها . وعهدي « في موضع رفع بالابتداء . والخبر في الاستقرار ، وقوله : « قدَّ النهار » بدل من الاستقرار ، كما تقول: القتال اليوم ، وكما تقول : عهدي به قريباً « أي وقتا قريبا . إلا انه يجوز في هذا أن تقول: قريبٍ على أنْ تجعلَ القريبَ العهدَ .. »[٧١] .

٤٢ـ « قد » محذوفة في قول الشاعر :

لما رأيتُ القومَ أقبلَ جمعهم يتذامرونَ كررتُ غيرَ مذممِ

قال الشارح : « قد » ها هنا محذوفة ،أي : قد أقبل جمعهم . وقوله : « غير » منصوب على الحال . كأنه قال : كررت مخالفاً للمذموم ،ويتذامرون « موضعه نصب على الحال والمقبل جمعهم » حال للقوم ..[٧٢] .

٤٣ـ الالف واللام في « الشاتميعرضي » بمعنى « الذي » في قول الشاعر :

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما والناذرينَ إذا لم ألقهما دمي

قال التبريزي : وقوله « الشاتميعرْضي » أي اللذان شتما عرضي ، والنون تحذف في مثل هذا كثيراً للتخفيف : تقول :جاءني الضاربا زيدٍ والمعنى : الضاربانِ زيداً ، وانما جاز أن تجمع بين الالف واللام والاضافة ،لأن المعنى : الضاربانِ زيداً ...[٧٣] .

---

(٦٨) المنافقين : ١٠ .
(٦٩) شرح القصائد العشر : ٣٥٦ .
(٧٠) النازعات : ٤ .
(٧١) شرح القصائد العشر : ٣٦٤ .
(٧٢) شرح القصائد العشر : ٣٧١ .
(٧٣) شرح القصائد العشر : ٣٧٧ .

٤٤ـ « سَخينا » حال في قول الشاعر :

مُشَعْشَعَةٌ كأنَّ الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خالطَهَا سَخينا

قال الشارح : وقوله : سَخينا منصوب على الحال ، أي اذا خالطها الماءُ في هذه الحال وقيل : هو نعت المحذوف ، والمعنى : فاصبحنا شَرابا سخيناً ، ثم قامَ الصفة مقام الموصوف ، وقيل : سخينا فعل ، أي إذا شربناها سخينا ،كما قال :

ونَشْرَبُها فَتَتْرُكُنا مُلوكا وأُسْداً ما يَنَهْنِهُنا اللقاءُ

فأما قوله « مشعشعة » فأنه منصوب على الحال ، وان شئت على البدل من قوله « خمور الاندرينا » وان شئت رفعت بمعنى « هي مشعشعة » وقد قيل : ان « مشعشعة » منصوبة بقوله « فاصبحينا ... »[٧٤] .

٤٥ـ فأبكي في قول الشاعر ليس بجواب« لقوله : لا أرى » :

لا أرى مَنْ عَهِدتُ فيها فأبكي الـ ـيومَ دَلْهاً وما يَرُدُّ البُكاءُ

قال الشارح : وقوله « فأبكي » ليس بجواب لقوله « لا أرى » ولو كان جواباً لنصبه « أي بأن مضمرة بعد الفاء » ولكنه خَبَرٌ . فهو في موضع رفع لانه . خَبَرٌ أنه يبكي كما خبر أنه لا يرى من عهد بها فيها . « ودَلْهاً » منصوب على البيان . ك تقول : امتلأ فلان غيظاً وقوله « وما يَرُدُّ البكاءُ » ما : في موضع نصب بـ« يَرُدُّ » « .... »[٧٥] .

٤٦ـ « ما » كافة في قول الشاعر :

لا تَخَلَنْ على عَرَاتِكَ إنـ ـي قَبْلَ ما قَدْ وَشَى بِنَا الأعداءُ

قال الشارح : « وما » هذه كافة قد يقع بعدها الفعل والفاعل . وان اضطر شاعر جاز له أن يأتي بعدها بأبتداء وخبر . كما تقول في قلما وأنشد سيبويه[٧٦] :

صَدَدْتِ فأَطْوَلْتِ الصدودَ وقَلَّما وصالٌ على طُولِ الصدودِ يَدُومُ

وكان يجب على قول سيبويه أن يقول :وقل ما يدوم وصال . وعلى هذا طالما قد وشى بنا الأعداء .. »[٧٧] أي على الرواية الأخرى .

٤٧ـ حَذَرَ الجَوْرِ مفعول لأجله في قول الشاعر :

حَذَرَ الجَوْرِ والتَعدِّي ولن يَنْقُضَ ما في المهارقِ الأهواءُ

---

(٧٤) شرح القصائد العشر : ٣٨٢ .
(٧٥) شرح القصائد العشر : ٤٣٣ .
(٧٦) الكتاب ١/١٢ و ١/٤٥٩ .
(٧٧) شرح القصائد العشر : ٤٤٣/٤٤٤ .

قال الشارح : وحذر الجور : أي لحذرِ الجور ، وهذا يسميه النحويون مفعولاً من أجله ، وليس هو منصوبا بحذف اللام . وانماهو مصدر ، أي حذراً أن يجور ...[٧٨] .

٤٨ــ فَلاةٌ وفَلاةً بالرفع والنصب فيقول الشاعر :

مِثلُها يُخْرِجُ النَّصيحةَ للقومِ فَلاةٌ مِنْ دُونِها أَفْلاءُ

قال الشارح : ويروى فلاةٌ وفلاةً بالرفع والنصب ، فمن نصب فعلى الحال كأنه قال : مثل فلاة واسعة . ومن رفع فعلى اضمار مبتدأ،كأنه قال : هي فلاة من دونها أفلاء ..[٧٩] .

٤٩ــ الحمامُ والحمامَ بالرفع والنصب في قول الشاعر :

قالت : ألا ليتما هذا الحمامُ لنَا إلى حَمامتِنا ونِصفُه فَقَدِ

قال الشارح : يروى « الحمامُ والحمامَ »وكذلك نصفُه ونصفَه . فإذا نصبته تكون « ما » زائدة . واذا رفعته تكون كافة « لليت »عن العمل . ويصير ما بعدها مبتدأ وخبراً ، كما تقول : إنما زيدٌ منطلقٌ . و « قد » بمعنى« حسب » ..[٨٠] .

٥٠ــ إنْ زائدة في قول الشاعر :

ما إنْ أتيتَ بشيءٍ أنتَ تكرهُه إذا فَلاَ رفعتْ سَوْطي إليَّ يَدي

قال الشارح : إن هنا توكيد إلا انها تكف« ما » عن العمل ، كما أن « ما » تكف « إنَّ » عن العمل في قولك : إنما زيدٌ منطلقٌ ...[٨١]

وبعد هذا الاستعراض لطرف من آرائه النحوية سوف نعرض لمنهجه ومصادره لنتبينَ إلى أي المدرستين ينتمي هذا العالم الكبير ،ومدى مساهمته في علم النحو .

منهجه ومصادره

الذي يلاحظ على منهج التبريزي أن طابع الرواية والادب هو الطابع السائد على ثقافته ، في حين لا نعدم عنده الثقافة التي ترتكز على الجدل والمناقشة والمحاورة في علم الكلام والفلسفة والمنطق مما كان معروفا في عصره وقبل عصره ، ويبدو هذا واضحا في نحوه ولغته ، وكتبه التي صنفها تدل على علمه الغزير ومعرفته الجمة بعلوم العربية كلها . وقد يصعب الحديث

---

(٧٨) شرح القصائد العشر : ٤٥٥ .
(٧٩) شرح القصائد العشر : ٤٨٢ .
(٨٠) شرح القصائد العشر : ٥٢٥ .
(٨١) شرح القصائد العشر : ٥٢٩ .

عن منهجه في النحو ، لانه لم يصل الينا كتاب من كتبه في هذا العلم ، فالمقدمات في النحو التي ذكرها المترجمون لحياته لا تزال في احدى مكتبات العالم تنتظر النور أو أنها ضاعت مع غيرها من كتب التراث العربي الوافر . وما وصل الينا لا يتعدى الاراء المتفرقة هنا وهناك في شروحه على الحماسة وسقط الزند والقصائد العشر . فالحديث عن منهجه اذن مستنبط من آرائه هذه التي تفرد بها في الشروح التي ذكرناها ، والتبريزي بصري المذهب ـ كما سنرى ـ بوجه عام ، لكنه يعتمد اصطلاحات الكوفيين وينقل عن شيوخهم امثال الكسائي والفراء ، وثعلب وابن الأنباري صاحب كتاب المذكر والمؤنث والزاهر في كلمات الناس ، وهشام وغيرهم .

ويلاحظ كذلك أن له اطراداً في موقفه من الآراء التي اتفق فيها مع البصريين والكوفيين والتي اختلف فيها ، اذ يمكن القول انه لم يقف ضد أي من الاراء التي اتفقا فيها أو التي اختلفا فيها ؛ وأزاء ذلك نجد موقفاً مطرداً من الآراء التي اختلفا فيها . والرجل ، مطلع على كتب سيبويه ومسائله يحفظها في أماكنها المتفرقة ، ويستدل بها أنى شاء تدعيماً لرأي يقطع بصحته ، كما أنه مطلع على كتب اللغة والأدب لكلتا المدرستين البصرية والكوفية .

وقد لاحظت في شرحه للقصائد العشر عدة أمور يمكن تلخيصها بما يلي :ـ

١ ـ الاستطرادات الكثيرة . فعندما يذكر قاعدة في مسألة نحوية لا يقتصر على ما يريد . وانما يلجأ الى عدة وجوه اعرابية وآراء قد لا تمت الى الموضوع الذي هو بصدده بصلة مثال : « عسراً » في قول الشاعر :

وحلّتْ بأرضِ الزائرينَ فأصبحَتْ عَسِراً عليَّ طِلابُكِ ابنةَ مخرمِ

قال : وعسراً : منصوب على أنه خبر أصبح . وطلابك مرفوع به . واسم اصبح مضمر فيه ، ويجوز أن يكون « عسر » رفعاً على أنه خبر الابتداء ، ويفسر في « أصبح » ويكون المعنى : فأصبحت طلابك عسر عليّ ، « ونصب » ابنة مخرم على أنه نداء مضاف ، ويجوز الرفع في « ابنة » على مذهب البصريين ، ويكون المعنى : فأصبحت ابنة مخرم طلابُها عسرٌ عليَّ ، كما تقول : كانت هندٌ أبوها منطلقٌ ...[٨٢] .

وقال : « كطعمِ » في قول الشاعر :

فإذا ظلِمْتُ فإنَّ ظلمي باسلٌ مُرٌّ مذاقتُهُ كطعمِ العلقمِ

والكاف في قوله : كطعم في موضع رفع ، على أن يكون مذاقته ابتداء ، وقوله : كطعم

(٨٢) شرح القصائد العشر : ٣٢٢ ـ ٣٢٣ .

خبراً ، والمعنى : مذاقته مثل طعم العلقم ، ويجوز أن يكون مذاقته « مرة » « مر » ويكون « كطعم » خبراً بعد خبر ، وان شئت كانت نعتاً لقوله « مر » ويجوز على اضمار « هي » ، كأنه قال : هي مثل طعم العلقم ..[٨٣]

وقوله : « ركابي » في قول الشاعر :

ذَلُلٌ ركابي حَيْثُ شِئْتُ مَشَايِعِي قَلْبِي وآخِذُهُ بأَمْرٍ مُبْرَمِ

في موضع رفع بالابتداء . ينوى به التقديم ،وذَلُلٌ خبره . وان شئت كان « ذَلُلٌ » رفعاً بالابتداء . وركابي خبره . وان شئت جعلت« ركابي » فاعلاً يد مد الخبر فيكون على هذا قال : ذَلُلٌ « ولم يوحد لأنه جمع مكسر ... »[٨٤] .

وقوله « طعناً وضرباً في قول الشاعر : بيوم كريهةٍ ضَرْباً وطَعْنَاً ....

مصدران . أي : نطعن طعناً . ونضرب ضرباً .ويجوز أن يكون مفعولاً بهما . ويكون الفاعل مضمراً . ويكون المعنى : بيوم يكره الضرب والطعن فيه . والباء في قوله « بيوم » متعلقة بقوله : « فقي » ويجوز أن تكون متعلقة بقوله نخبرك ...[٨٥] .

وقوله « محافظة » في قول الشاعر : .... مُحافظةً وكَانَ السَّابِقِينَا

منصوب على أنه مصدر . وإن شئت كان في موضع الحال . والمعنى : مُحافظةً على أحسابنا .[٨٦] وربما تكون مفعولاً لأجله .أي فعلنا ذلك لأجل المحافظة .

وقوله : حُدَّاً في قول الشاعر : حُدَّابالنَّاسِ كُلِّهِمِ جَمِيعاً ...

يجوز أن يكون رفعاً على أنه خبر مبتدأ ، أي نحن حُدَّاب النَّاس ، ويجوز أن يكون منصوباً على المدح ...[٨٧] .

وقوله « غَرَّاء » في قول الشاعر :غَرَّاءُ فَرْعاءُ مصقولٌ عَوارِضُها ....

مرفوع ، لأنه خبر مبتدأ . ويجوز نصبه بمعنى« أعني » وعوارضها : مرفوعة على أنها اسم ما لم يسم فاعله ...[٨٨] .

وقوله : « حُبٌّ » في قول الشاعر :فاجتمع الحُبُّ حُبٌّ كُلُّهُ تَبِلُ

---

(٨٣) شرح القصائد العشر : ٣٤٨ ـ ٣٤٩ .
(٨٤) شرح القصائد العشر : ٣٧٦ .
(٨٥) شرح القصائد العشر : ٢٨٥ .
(٨٦) شرح القصائد العشر : ٤٠١ .
(٨٧) شرح القصائد العشر : ٤٠٢ .
(٨٨) شرح القصائد العشر : ٤٨٤ .

مرفوع بدل من « الحب » ويجوز أن يكون مرفوعاً بمعنى : كله حبٌّ تَبِلٌ ، ويجوز نصبه على الحال . كما تقول : جاء زيد رجلاً صالحاً ؛ ....[89] .

وقوله : « مُرْتَقِباً » بفتح القاف وكسره في قول الشاعر :

فَمَلَوْتُ مُرْتَقِباً عَلَى مَرهُوبَةٍ ..

يروى « مُرتَقَباً » بفتح القاف فيكون مفعولاً ،ويكسر القاف فيكون منصوباً على الحال ..[90]

٢ ــ التكرار الممل الذي لا فائدة فيه أحياناً لأنه قد ذكر ما يشبهه في مواضع سابقة ، ولكنه يصر على إعادة ما ذكره ؛ أنه شيء جديد،مثال ذلك قوله :

والكاف في قول الشاعر : ..... يعودُ كَمَا يلوحُ الضِّياءُ .

في موضع نصب . لانها نعت لمصدر محذوف...[91] .

وقوله : والكاف في قوله « كخافيةِ الغُرابِ » في قول الشاعر :

سوداً كخافيةِ الغُرابِ الأَسحمِ .

في موضع نصب . والمعنى : سوداً مثل خافيةِ الغُرابِ الأسحم ...[92] .

وقوله : والكاف في قول الشاعر « كفعلِ الشَّاربِ » .. غرداً كفعلِ الشَّاربِ المُتَرنمِ في موضع نصب . لأنها نعت لمصدر محذوف ،والمعنى : يفعل مثلَ فعل الشارب ..[93] .

وقوله : والكاف في قول الشاعر :

تَسكُو فريصتُه كشدقِ الأَعلمِ .

في موضع نصب لأنها نعت لمصدر محذوف ،والمعنى : تسكو فريصته مكاءً مثل شدق الاعلم ..[95] .

---

(٨٩) شرح القصائد العشر : ٤٩٠ .
(٩٠) شرح القصائد العشر : ٢٩٨ .
(٩١) شرح القصائد العشر : ٤٣٤ .
(٩٢) شرح القصائد العشر : ٣٢٨ .
(٩٣) شرح القصائد العشر : ٣٣٢ .
(٩٤) شرح القصائد العشر : ٣٤٨ .
(٩٥) شرح القصائد العشر : ٣٥١ .

وقوله . والكاف في قول الشاعر كَدابكِ من أمِ الحويرثِ قبلَها ...
في موضع نصب ، والمعنى بكاءً مثلَ عادتِـك... »[٩٦] .

٣ ــ كثرة الاستشهاد بالقرآن الكريم والشعر . ولعل مرجع هذا يعود إلى سعة حفظه، لانه أديب وصاحب لغة ، من ذلك قوله : قال بعض أهل اللغة « يؤخر » في قول الشاعر : يُؤخر فيوضَع في كتابٍ فيدخر ... بدل من « يعلم » كما قالَ عزَ وجلَّ « ومَنْ يَفْعل ذلكَ يَلْقَ أثاماً يُضاعف لهُ العذابَ يومَ القِيامةِ »[٩٧] وكما قال الشاعر :

مَتَى تأتنا تُلمم بنا في ديارِنا تَجد حَطَباً جَزْلاً وناراً تأجَّجا

فأبدل « تُلمم » من « تأتنا » وأنكر بعض النحويين هذا وقال : لا يشبه هذا قوله : و « مَنْ يَفعل ذلكَ يَلقَ أثاماً يُضاعفْ لهُ العَذابَ »[٩٨] لأن مضاعفة العذاب هو لقي الاثام ، وليس التأخير العلم : ألا ترى أنك تقول : ان تعطني تحسن اليَّ اشكرك فتبدل « تحسن » من « تعطني » لأنَ العطية احسان ، ولا يجوز أن تقول : ان تجئني تتكلم أكرمك « إلا على بدل الغلط . لان التكلم ليس هو المجيء وبدل الغلط لا يجوز أن يقع في الشعر .. »[٩٩] .

وقوله : ولا يقال : أحنق السنام « إنما يقال : ذهب . إلا أنه حمله على المعنى لعلم السامع بما يريد : كما يقال : أكلت خبزاً ولبناً »أي وشربتُ لبناً ، وكقوله :

عَلفْتُها تبناً وماءً بارداً حتى شَتتْ هَمالةً عَيناها[١٠٠]

وقوله : « يَرْتَبطْ » في موضع نصب في قول الشاعر : ... أو يرتبط بَعْضَ النفوسِ حِمامُها . ومعنى « أو » إلا أنْ . كما قال :

فقلتُ له لا تَبْكِ عينُك إنّما نحاولُ مُلكاً أو نموتَ فنُعذَرا

بمعنى : إلا « أن » .... غير أنه أسكن لأنه ردالفعل أيضا إلى أصله ...[١٠١] .

وقوله : فان قيل : كيف حلت بأرض الزائرين فذكر غائبة ، ثم قال « طلابك » فخاطب ، قيل له : العرب ترجع من الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى « وسَقاهم رَبهُم شراباً

---

(٩٦) شرح القصائد العشر : ٦٠ .
(٩٧) الفرقان : ٦٨ ــ ٦٩ .
(٩٨) الفرقان : ٦٨ .
(٩٩) شرح المعلقات العشر : ٢٢٠ .
(١٠٠) شرح القصائد العشر : ٢٥٩ ــ ٢٦٠ .
(١٠١) شرح القصائد العشر : ٢٩٢ .

طَهوراً إنَّ هذا كان لَكم جَزاء»[102] ومن الخطاب الى الغيبة كقوله تعالى «حتى إذا كنتم في الفُلْكِ وجَرَينَ[103] ...[104] .

وقوله : « ومثل » إن أضيفت الى معرفة جاز أن تكون نكرة ، والدليل على ذلك أن « ربَّ » تقع عليها وهي مضافة الى معرفة ، وربَّ لا تقع الا على نكرة وأنشد النحويون :

يا ربَّ مثلِك في النساءِ غريزةٍ بيضاءَ قد مَتَّعْتُها بِطَلاقِ ...[105]

وقوله : « ومُحَلِّم » في قول الشاعر : ومُحَلِّم يَسْعَوْنَ تَحْتَ لوائِهم .... مرفوع بالابتداء والجملة في موضع الحال ، كما تقول : كلمت زيداً وعمرو جالسين .

قال الله تعالى « يَغْشَى طَائفةً مِنكم ، وطَائفةٌ قد أَهَمَّتهم أَنْفُسُهم[106] » والمعنى عند سيبويه إذْ طائفة ...[107] .

وقوله : « امرءاً » في قول الشاعر : فلوكانَ مولايَ امرءاً هُو غَيْرُهُ ...

في موضع نصب خبر كان « في هذه الرواية ، ويجوز أن يروى : فلو كان مولاي أمرؤ » على أن يكون « امرؤ » اسم كان . ومولاي الخبر . ويكون مثل قوله :

كأنَّ سبيئةً من بيتِ رَأسٍ يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماء[108]

٤ ـ النقل عن أئمة النحو المشهورين أمثال الخليل وسيبويه والاخفش والمبرد من البصريين والكسائي والفراء وثعلب وهشام وابن الانباري من الكوفيين ، لكن هذا النقل لايكون نقلا حرفيا ، فربما يتصرف بالمعاني حسب ، أما الالفاظ فقد تكون فيها زيادة او نقص ، لان الرجل حافظ ، والحفظ يبتعد أحيانا عن الكمال ، فعلى سبيل المثال لا الحصر قوله : وزعم سيبويه أن الحروف التي ينبه بها : يا ، وأيا ، وهيا ، وأي ، والالف ، وزاد الفراء : أي زيدُ ووازيد ..[109] والواقع أن الفراء لم يزد على ما ذكر سيبويه شيئا ، فما ذكره الشارح للفراء موجود في الكتاب برمته[110] وأحيانا يذكر رأيين لعالمين ينتمي كل منهما الى مدرسة في

---

(١٠٢) الانسان : ٢١ ـ ٢٢ .
(١٠٣) يونس : ٢٢ .
(١٠٤) شرح القصائد العشر : ٢٣٤ .
(١٠٥) شرح القصائد العشر : ٣٥٢ . وانظر الكتاب ١/٣٥٠ .
(١٠٦) آل عمران : ١٥٤ .
(١٠٧) شرح القصائد العشر : ٣٧٠ . وانظر الكتاب ١/١٢٨ .
(١٠٨) شرح القصائد العشر : ١٨٧ . وانظر الكتاب ١/٢٣ .
(١٠٩) شرح القصائد العشر : ٧٦ .
(١١٠) انظر الكتاب ١/٣٢٥ .

مسألة واحدة ، قال : قال الخليل[111] : الاصل في « مهما » « ماما » فما الاولى تدخل للشرط في قولك ما تفعل أفعل « وما الثانية زائدة للتوكيد » وقال الفراء : كان في مهما « ما » فحذفت العرب الالف منهما وجعلت الهاء خلفا منها ، ثم وصلت « بما » فدلت على المعنى ، وصارت كأنها صلة « لما » وهي في لاصل اسم ...[112] .

وقوله : « هضيم الكشح » في قول الشاعر :

هَصَرتُ بِغُصْنَيْ رأسها فَتَمايَلَتْ عليَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

منصوب على الحال . وكذلك « ريا المخلخل » ومن روى : اذا قلت هاتي نوليني « فمعنى التنويل : التقبيل وهو من النوال ، العطية ، وتكون اذا » ظرف . تميلت وهو الجواب واذا تشبه حروف الشرط وشبهها أنها ترد الماضي الى المستقبل . ألا ترى أنك اذا قلت : اذا قمت « اذا تقوم أقوم » وأيضا فلأنه لابد لها من جواب كحروف الشرط ، ولأنه لا يليها الا فعل ، فان وليها اسم آضمرت معه فعلاً كقول الشاعر:

اذا ابنُ أبي موسى بِلالاً[113] بَلَغْتِهِ فَقامَ بِفَأسٍ بينَ وَصْلَيْكِ جَازِرُ

والتقدير : اذا بلغت بن أبي موسى ، وروى سيبويه[114] : اذا ابن ابي موسى بالرفع . وزعم أبو العباس أن هذا غلط أن يرفع ما بعد « اذا » بالابتداء ولكنه يجوز الرفع عنده على تقدير : اذا بلغ ابن أبي موسى ، والخليل[115] وأصحابه يستقبحون أن يجازى « باذا » وان كانت تشبه حروف المجازاة في بعض أحوالها . فانها تخالفهن بأن ما بعدها يقع موقتاً ، لانك اذا قلت : آتيك إذا أحمرَ البسرُ » فهو وقت بعينه ، وكذلك قوله عز وجل « إذا السماءُ انْشَقَّتْ[116] » وقت بعينه ، فلهذا قبح أن يجازى بها الا في الشعر قال الشاعر :

---

(111) انظر الكتاب ٤٣٣/١ : قال الخليل عن « مهما » هي ما ادخلت معها « ما » لغوا بمنزلتها مع « متى » اذا قلت : متى ما تأتني آتك ، .. ولكنهم استقبحوا ان يكرروا لفظا واحدا فيقولوا : ماما فأبدلوا الهاء من الالف التي في الاولى .. » وانظر معاني القرآن ٦٢٢/٢ .

(112) شرح القصائد العشر : ٧٨ ، وانظر كتاب الكتاب لابن درستويه : ٥٤ بتحقيق د. السامرائي والفتلي .

(113) في الكتاب ٤٢/١ رواية الشطر الاول :إذا ابن ابي موسى بلال ... بالرفع .

(114) الكتاب ٤٢/١ والمغني : ٣٦٩ .

(115) في الكتاب ٤٣٣/١ « وسألته ـ يعني الخليل ـ عن « اذا » ما منعهم اني يجازوا بها فقال : الفعل في « اذا » بمنزلته في « اذا » اذا قلت : اتذكر اذ تقول ، فاذا فيما يستقبل بمنزلة اذ فيما مضى » ، ويبين هذا ان « اذا تجيء وقتا معلوما ، الا ترى انك لو قلت : آتيك اذا احمر البسر كان حسنا ...

(116) الانشقاق : ١ .

تَرفَعْ لي خِنْدفٌ واللهُ يرفَعُ لي ناراً إذا ما خَبَتْ نِيرانُهُم تَقِدِ[117]

وقوله :

بزجاجةٍ صفراءَ في قول الشاعر : بزجاجةٍ صَفراءَ ذاتِ أَسرةٍ ...

قال الاخفش : هو في اللفظ نعت للزجاجةوهو المعنى : نعت للخمر ، وقال ابن لاعرابي : يجوز أن يكون للخمر والزجاجة ، وقال غيرهما:أراد بخمر زجاجة ثم حذف ، وقيل : صفراء : منصوب على الحال ...[118] .

وأحيانا نراه لا ينقل نقلاً مباشراً عن أحدالشيوخ وانما عن طريق شيخ آخر مثاله قوله : وقال هشام بن معاوية : أنشد الكسائي بيتالشاعر :

ومِنّا قَبْلَهُ الساعي كَلَيْبٌ فايٌّ المَجدِ إلاّ قد وَلِينا

برفع « أي » بما عاد من الهاء المضمرة ، أراد«فأي المجد إلاّ قد ولياه . والمعنى يرى أن الرواية عند أكثر أهل اللغة بنصب » « أيَّ »لولينا . وحجة بعض النحويين : أنه لا يجوز أن تنصب « أيّ » هنا : لانه لا يعمل ما كان فيخبر الايجاب فيما كان قبله ..[119] وسيبويه[120] يرى النصب في مثل هذا لأنه لايجيز حذف الرابط .

وقوله : « أندرون » في قول الشاعر : ..ولا تبقي خمورَ الأندرين .

فيه لغتان . منهم من يجعله بالواو فيموضع النصب والجر ويفتح النون في كل ذلك . ومنهم من يجعل الاعراب في النون ، ولا يجيز أنيأتي بالواو . وقال ابو اسحق : يجوز أن يأتي بالواو ويجعل الاعراب في النون ويكون مثل« زيتون » يجري اعرابه في آخر حرف منه . قال أبو اسحاق : خبرنا بهذا أبو العباس ، ولاأعلم أحداً سبقنا إلى هذا ..[121] .

٥ ـ استعماله للمصطلحات النحوية : لايمكن التعرف على مذهبه النحوي من خلال استعماله للمصطلحات البصرية والكوفية ، لانهيستعمل مصطلحات المدرستين معا فهو مثلاً لا يسمي حروف الجر أو الاضافة فيما ذكره منآراء في هذا الكتاب وانما يسميها حروف الخفض على رأي الكوفيين ، ويسمي التمييزمرة بياناً على مذهب الكوفيين وأحياناً يسميه تفسيرا على مذهب سيبويه[122] ، وله اصطلاحاتتبدو غريبة لاول وهلة مثل خبر ما لم يسم فاعله،

---

(117) شرح القصائد العشر : ٨٨ .
(118) شرح القصائد العشر : ٣٥٠ .
(119) شرح القصائد العشر : ٤١٣ .
(120) الكتاب ٦٦/١ .
(121) شرح القصائد العشر : ٣٨١ .
(122) الكتاب ١٨٤/١ .

أو استثناء ليس من الاول[١٢٣] ومثل مرفوع بالاستقرار الذي قال به الكوفيون في مثل : عندك زيد" ، فزيد فاعل بالأستقرار المتعلق به الظرف . وهذا طرف من اصطلاحاته :

قال : ونصب « البياض » في قول الشاعر :كَبِكْرِ المُقَانَاةِ البَيَاضَ بِصُفْرَةٍ ... على أنه خبر ما لم يسم فاعله ، واسم ما لم يسم فاعله مضمر[١٢٤] .. أي أنه مفعول ثان لفعل مبني للمجهول حذف هو ونائب فاعله . وكذلك يطلق هذه العبارة على الحال ، قال : « في قول الشاعر :

أَو رَجْعَ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُهَا كِفَفَاً تَعَرَّفَ فَوقَهُنَّ وشَامُهَا

منصوب على أنه خبر ما لم يسم فاعله ..[١٢٥]

وقال: وقوله: أن يبطيء حاسد « معناه:من أن يبطيء حاسد ، » فأن على هذا في موضع نصب ، كما تقول عجبت أن تكلم زيد" « فلماحذفت تعدى الفعل . وأجاز بعض النحويين أن تكون « أن » في موضع خفض على اضمارالحرف ...[١٢٦] » .

وقال : وقوله « علام » الاصل « على ما »لان المعنى : على أي شيء .. الا أن هذه الالف تحذف في الاستفهام مع ما اذا كان قبلها حرف خافض ، ليفرق بين ما اذا كانت استفهاما وبينها اذا كانت بمعنى « الذي » . ويكون الحرف الخافض عوضا مما حذف[١٢٧] .

وقال : و « غير » في قول الشاعر : عَلَى غيرِ ذَنْبٍ قُلْتُه غَيْرَ أَنني .... منصوب على الأستثناء . وهو استثناء ليس من الأول ..[١٢٨] » .

وقال : « غير أني » في قول الشاعر :غَيْرَ أَني قد أستعينُ عَلَى الهَمِّ ... منصوب على الاستثناء ، وهذا استثناء ليس من الأول ..[١٢٩] .

وقال : ونصب « عَرَضاً » في قول الشاعر: عَلَّتَتُهَا عَرَضاً وأَقتُلُ قَوْمَهَا ... على البيان ..[١٣٠] » .

---

(١٢٣) واظنه متأثراً بأبي جعفر النحاس في هذافي اعراب القرآن كثير مثل هذا المصطلح انظر ١٩٤/٢ و ٨١/٢ و ١٢٥/١ و ٤٤/١ ، و٨١/٢ و ٢٠٣/١ و ٢٣٢/١ ؛ و ٢٣٨/١ ، و ١/ ٢٤٠ ، و ٢٥٧/١ . تحقيق د . زهير زاهد.

(١٢٤) شرح القصائد العشر : ٩٧ .

(١٢٥) شرح القصائد العشر : ٢٥٠ .

(١٢٦) شرح القصائد العشر : ٣١٥ .

(١٢٧) شرح القصائد العشر : ١٨١ ، وانظر ص/٤٨٩ وص /٥٢٢ وص /٣٩٢ .

(١٢٨) شرح القصائد العشر : ١٨٣ وانظر معاني القرآن ١٢٥/١٠ .

(١٢٩) شرح القصائد العشر : ٤٣٥ .

(١٣٠) شرح القصائد العشر : ٣٢٤ .

وقال : ذِمَاراً ويميناً « في قول الشاعر :

ونُوجَدُ نحنُ أمنعَهُم ذِماراً وأوفاهُم إذا عقدُوا يَمِينا

منصوبان على التفسير . ويجوز أن يروى : ونوجد نحن أمنعهم « على أن يكون خبر « نحن » والجملة في موضع نصب ، ومن نصب « فنحن » على معنيين : أحدهما أن يكون صفة للضمير وفيها معنى التوكيد ، والاخر أن يكون فاعله ، قال الله تعالى « وما تُقدِّموا لأنفسكم مِنْ خَيْرٍ تَجدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وأعْظَمَ أجْراً » ويجوز الرفع في غير القرآن على ما تقدم ...(١٣٢) .

وقال : « واثنتان » في قول الشاعر : فيها اثنتان وأربعونَ حَلوبةً ... يجوز بالابتداء، وان شئت بالاستقرار ..(١٣٣)

٦ ــ اختياره لأجود الوجوه الأعرابية وأحسنها وميله الى النصب في بعض الاحيان ، والربط بين المتماثلات والقياس عليها في مواضع كثيرة ثم أنه يحكم على ما يطرد في القياس

قال : و « عمرو » في قول الشاعر : بأيِّ مَشيئةٍ عَمروَ بنَ هِنْدٍ ...

منصوب على أنه اتباع لقوله « ابن هند » كما قيل : مِشْيَتُن فاتبعوا به ما قبله ، على أن يقال : عمرُو بنَ هِنْدٍ إلاّ أن الأول اكثر ...(١٣٤) .

وقوله « شَوارِعاً » في قول الشاعر : خَلَجاً تَمُدُّ شَوارِعاً بِمَذَمَّةٍ .

قال ابن كيسان : يجوز أن يكون « شوارع » منصوباً على الحال من الذي في « تَمُدُّ » والأجود أن يكون منصوباً على أنه نعت لقوله « خَلَجاً » وبمذمة مرفوع بشوارع(١٣٥) .

وقال : و « هَزِجاً » في قول الشاعر : هَزِجاً يَحُكُّ ذِراعَهُ بِذِراعِهِ ... بكسر الزاي وفتحها ، فمن كسر الزاي منه فهو منصوب على الحال ، واذا فتحت فهي من هزج فهو مصدر ، وكسر الزاي أجود ، لأن بعده « يحك » ..(١٣٦) .

---

(١٣١) المزمل : ٢٠ .
(١٣٢) شرح القصائد العشر : ٤١٤ وانظر ص/٤٣٢ .
(١٣٣) شرح القصائد العشر : ٣٢٨ .
(١٣٤) شرح القصائد العشر : ٤٠٦ .
(١٣٥) شرح القصائد العشر : ٣٠٩ .
(١٣٦) شرح القصائد العشر : ٣٣٤ .

وقال : « صَريفٌ » في قول الشاعر : لَهُ صَريفٌ صَريفَ القَعْوِ بالمَسَدِ .
يروى : لَهُ صريفٌ صَريفُ القَعْوِ « بالضم على البدل ، والنصب أَجود ..[١٣٧] »
وقال : ما « أُحاشي » في قول الشاعر : وما أُحاشي مِنَ الأَقوامِ مِنْ أَحدِ .
وما أستثني ، كما تقول : حاشى فلاناً ، وانشئت خفضت ، إلاّ أَن النصب أجود لانه قد أُشتق منه فعل . وحذف منه ، كما يحذف من الفعل ، قالَ اللهُ عزَ وجلَّ « قُلْنَ حَاشَ لِلهِ[١٣٨] ... [١٣٩] » .

وقال : وقوله « أَم هَلْ » يشير إلى قول الشاعر :
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَارَ بَعْدَ تَوهُمِ .

انما دخلت « أم » على هل ، وهما حرفا استفهام،لأن « هل » ضعفت في حروف الاستفهام فادخلت عليها « أم » ، كما أن « لكن » ضعفتفي حروف العطف لأَنها تكون ثقيلة وخفيفة وعاطفة ، فلما لم تقو في حروف العطف أدخلتعليها الواو ، ونظير هذا ما حكى عن الكسائي أنه يجيز القوم إلاّ حاشا زيدٍ لأَن « حاشا »ضعفت عنده اذا كانت تقع في غير الأستثناء ...[١٤٠] .

وقال : و « أن » في قول الشاعر :عَجِبْتُ المَلْكَ فيها أَنْ نَدِينَا .
في موضع نصب ، أي « في أن ندينا ، ثم حذف« في » فتعدى الفعل ، وهذا مطرد .. » أن تحذف حروف الجر مع « أن » لطولالاسم ..[١٤١] .

٧ ــ احترامه لآراء المدرستين البصريةوالكوفية ؛ فهو ينقل الآراء بكل أمانة من غير أن يتعصب لاي منهما ، فقد لا يلتزم بمذهبالبصريين في كثير من المسائل التي ينقلها ، كذلك لم يسلم بما يذهب اليه الكوفيون ، لكن شخصيتهظهر أحيانا عندما يعترض على بعض الآراء حتى تصل به الى القول ؛ « وهذا خطأ » قال : وقوله« أأن رأت » يشير الى قول الشاعر :
أأن رَأَتْ رَجُلاً أعشى أَضَرَّ بهِ ...

« أن » في موضع نصب ، والمعنى : أمنأن رأت رجلاً ؛ ثم حذف « من » ولك أن تحقق الهمزتين « أأن » ولك أن تخفف الثانية فتقول :أأن ، وقال بعض النحويين : اذا خففتها جئت بها ساكنة ، وهذا خطأ ، لأَن النون ساكنة ، فلوكانت الهمزة ساكنة لالتقى ساكنان ..[١٤١] .

---

(١٣٧) شرح القصائد العشر : ٥١٧ .
(١٣٨) يوسف : ٥١ .
(١٣٩) شرح القصائد العشر : ٥٢٢ .
(١٤٠) شرح القصائد العشر : ٣١٨ .
(١٤١) شرح القصائد العشر : ٣٩٢ .

وقال : منسما البعير : ظفراه المقدمان في خفه ، فاذا كان بعيد ما بينهما : منسم أفرق ، واذا لم يكن أفرق كان أصلب لخفه ، قال النحاس : وروى بعض أهل اللغة « بقريب بين المنسمين » واحتج بقراءة من قرأ « لَقَد تَقَطَّعَ بَيْنَكُم(*) » قال : المعنى لقد تَقَطَّع ما بينكم ، وهذا خطأ ، لأنه إذا أضمر « ما » وهي بمعنى الذي حذف الموصول وجاء بالصلة ، فكأنه أضمر بعض الاسم ، فأما قراءة من قرأ « لقد تَقَطَّعَ بَيْنَكُم » فهو عند أهل النظر من النحويين « لقد تَقَطَّع الأمر بَيْنَكم(١٤٢) .. » .

وقال : و « ويك » قال بعض النحويين : معناه « ويحك » وقال بعضهم معناه « ويلك » وكلا القولين خطأ ، لانه كان يجب على هذا أن يقرأ ويك إنه ؛ يشير إلى قوله تعالى « ويكأنَّه لا يُفلِحُ الكافرونَ »(١٤٣) .

كما يقال : ويلك إنه ، وويحك(١٤٤) انه « على أنه قد احتج لصاحب هذا القول بأن المعنى : ويلك أعلم أنه لا يفلح الكافرون » وهذا خطأ أيضا من جهات : إحداها : حذف اللام من « ويلك » وحذف « أعلم » لأن مثل هذا لا يحذف ، لانه لا يعرف معناه ، وأيضا فان المعنى لا يصح ، لأنه لا يدري من خاطبوا بهذا .

وروى عن بعض أهل التفسير أنَّ المعنى « ويك ألم تر » وأما ترى . والأحسن في هذا ما روى سيبويه عن الخليل وهو أن « وى » منفصلة وهي كلمة يقولها المتندم اذا تنبه على ما كان منه ، فهي على هذا مفصولة ، كأنهم قالوا على الندم وي كأنه لا يُفلِحُ الكافرونَ(١٤٥) وأنشد النحويون(١٤٦) :

وي كأنْ مَنْ يكُنْ لهُ نَشَبٌ يُحـ ـبَبْ ومَنْ يَفتقِرْ يَعِشْ عَيِشَ ضُرِّ(١٤٧)

وقد يلتزم بقول البصريين ولا يقبل أي رأي غيره حتى أنه لم يذكر الكوفيين .

قال : «قد» ها هنا محذوفة في قول الشاعر: لما رأيتُ القومَ أقبلَ جمعُهم ... أي : قد أقبل جمعهم .. « وأقبل جمعهم حال للقوم ..(١٤٨) » .

---

(١٤٢) شرح القصائد العشر : ٣٣٧ .
(١٤٣) القصص : ٨٢ .
(١٤٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢١٢ واعراب القرآن لابن النحاس ٢/٥٥٩ .
(*) الانعام : ٩٤ والاية لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون .
(١٤٥) القصص : ٨٢ .
(١٤٦) انظر الكتاب ١/٢٩٠ .
(١٤٧) شرح القصائد العشر : ٣٧٤ ـ ٣٧٥ .
(١٤٨) شرح القصائد العشر : ٣٧١ .

وهذا مذهب البصريين الذين لا يجيزونجعل الجملة الفعلية التي فعلها ماض حالاً إلاّ اذا كان هذا الماضي مقروناً «بقد» أما الكوفيونفلا يوجبون اقتران الماضي الواقع حالاً « بقد » وقد ورد الفعل الماضي حالاً غير مقرون « بقد »في كثير من كلام العرب ومنه قول الشاعر :

وإني لِتَعروني لِذكراك هِزّةٌ كَمَا انتفَضَ العصفورُ بلّلَه القَطْرُ

وقد يذكر رأياً للكوفيين وأنّ البصريين لايذكرون ذلك من غير أن يعلق عليه

قال : ويقال في تثنية « نقا » « نقوان »وحكى الفراء « نقيان » ولا يعرفه البصريون ..[149] لكنه في مكان آخر لا يتفقمع الكوفيين .

قال : الالف واللام في قوله عز وجل « فأنّالجَنّةَ هِيَ المَأوى[150] » تقوم مقام الهاء بمعنى : هي مأواه . وهذا كأنه مقيس عندالكوفيين ؛ لأنهم يجيزونَ « مررت بالرجلِ الحسنِ الوجهِ » أي الحسن وجهُه ، يقيمونالألف واللام مقام الهاء وقال الزجاج : هذا خطأ ؛ لأنك لو قلت : مررت بالرجل الحسنالوجه » لم يعد على الرجل من نعته شيء ، وأما قولهم : إنّ الالف واللام بمنزلة الهاء فخطأ ؛لأنه لو كان هذا هكذا لجاز « زيدٌ الأب منطلقٌ » تريد : أبوهُ منطلقٌ ، وأما قوله« فأنّ الجنة هي المأوى[151] » فالمعنى والله أعلم ؛ هي المأوى لهُ ؛ ثم حذف لعلم السامع ..[152] .

وهو يقوم بدور الناقل المتجرد حسب فيأحيان أخرى فلا ينحاز لا إلى هؤلاء ولا إلى أولئك ؛ قال : أفرطَ ريبةٌ في قول الشاعر :

أقضي اللبانَة لا أفرطُ ريبةٌ ...

بنصب « ريبة » ورفعها ، فمن رفع جعله خبرالابتداء ؛ والمعنى : تفريطي ريبة ومن نصب ، فالمعنى : مخافة أن أفرط ، ثم حذف « مخافة »هذا قول البصريين وقال الكوفيون : « لا » مضمرة ، والمعنى : لئلا أفرطُ ريبةٌ ...[153]غير انه ليس ناقلاً فقط في كل ما يورد من آراء فهو صاحب رأي ، دقيق فيما يقول ويحفظ ،فاذا ما ارتضى رأياً دعمه بالحجج المنطقية المقنعة.

قال : وقال بعض أهل اللغة في « ومحفّاً »في قول الشاعر :

---

(١٤٩) شرح القصائد العشر : ٢٧٨ .
(١٥٠) النازعات : ٤١ .
(١٥١) شرح القصائد العشر : ٩٨ .
(١٥٢) النازعات : ٤١ .
(١٥٣) شرح القصائد العشر : ٢٦٠ .

وسَحْفَتَا وَسْطَ اليَرَاعِ يُظِلُّهُ ...

الواو زائدة ، يذهب بعضهم الى انه منصوب على الحال ، والمعنى على قوله : فتوسطا عرض السرى مُحفّفاً ، وهذا القول خطأ ، لأنه لو كان هذا لجاز « جاءَ زيدٌ ومسرعاً » على أن يريد « جاء زيدٌ مسرعاً » وهذا لا يجيزه أحد ، والصحيح أن « مُحفّفا » معطوف على « مَسْجُورةً » في البيت الذي قبله :

فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا مَسْجُورةً مُتَجَاوِراً قُلاَّمُهَا

المعنى : وصَدَّعَا عيناً مسجورةً ومُحفّفاً ...[١٥٤] .

وأخيراً فهو لم يتخلص من ربقة العامل وسحر الحذف والتقدير اذ هو معجب بهما أيما اعجاب وكأنّ النحو عنده قائم على الحذف والتقدير وتعدد أوجه الاعراب .

قال : وأما خفض « قدير » في قول الشاعر:

فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ ما بينَ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ أَو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

فأجودهما فيه ــ وأجاز مثله سيبويه[١٥٥] ــ أنه يجوز أن يقول : من بين منضجٍ صفيف شواء، فحمل « قديرا » على صفيف كما لو كان مجرورا . وشرح هذا أنك اذا عطفت اسما على اسم . وكان يجوز لك في الأول اعرابا فأعربته بأحدهما . ثم عطفت الثاني عليه جاز لك أن تعربه بأعراب الاول . وجاز لك أن تعربه بما كان يجوز في الاول . فتقول « هذا ضاربُ زيدٍ وعمرو » وان شئت قلت : هذا ضاربُ زيدٍ وعمراً لأنه قد كان يجوز لك أن تقول « هذا ضاربٌ زيداً وعمراً » وان شئت قلت « هذا ضاربٌ زيدأوعمروٍ » لانه قد كان يجوز لك أن تقول « هذا ضاربُ زيدٍ وعمروٍ » فهذا يجيء على مذهب سيبويه وأنشد :

مشائيمُ ليسوا مصلحينَ عَشِيرةً ولا ناعبٍ إلاّ بِبَيْنٍ غُرابُهَا

والمازني وأبو العباس لا يجيزان هذه الرواية ، والرواية عندهما : ولا ناعباً ...[١٥٦] .

لأنه لا يجوز أن يضمر الخافض ، لأنه لا يتعرف وهو من تمام الاسم ، وأما القول في البيت ، فإن « قديراً » معطوف على « منضج » بلاضرورة ، والمعنى : من بين قدير والتقدير من

---

(١٥٤) شرح القصائد العشر : ٢٧٢ ــ ٢٧٣ .

(١٥٥) انظر الكتاب ٤١٨/١ ومثله قول الشاعر :

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

(١٥٦) انظر الانصاف ١٩٤/١ .. وكان الوجه ان يقول ناعبا بالنصب ، وقد تؤول ذلك بما لا يلتفت اليه ولا يقاس عليه .. وهذا خلاف راي المصنف ايضا .

بين منضج قدير ، ثم حذف « منضجاً » وأقام « قديراً » مقامه في الاعراب ..[١٥٧] .

وقال : وانتصب « فَتْلَ » في قول الشاعر :

أَمَرَّتْ يداها فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ ...لأنه نعت لمصدر محذوف ، كأنّه قال : أَمرّت يداها امراراً مثلَ فتلِ شزرٍ ...[١٥٨] .

وفي الختام ، فالتبريزي شيخ من شيوخ العربية عاش في بغداد في أخريات القرن الخامس الهجري خدم لغة الضاد وفسر الكثير من نصوصها الأدبية ، وكان يتصف بذوق عال ونظر ثاقب في فهمه للنص ومعرفة مرماه وغايته ، كما كان يتصف بشخصية مستقلة ، يغلب عليه وضوح المعاني وسهولة التعبير ووضع الكلمة في نصابها ، وكان أميناً على منهجه في الاهتمام بلغات القبائل عن طريق العناية بالمرويات والاستقصاء في تتبع أحكام اللغة والنحو ، وذلك ظاهر في مصنفاته الكثيرة في مختلف علوم العربية .

---

(١٥٧) شرح القصائد العشر : ١١٧ ـ ١١٨ .

(١٥٨) شرح القصائد العشر : ١٥٣ وانظر ص١٢٩ وص ٢٧٧ ؛ وص ٢٤٦ ؛ وص ٢٩٦ .

المصـــادر

١ ـ اعراب القرآن للنحاس تحقيق د . غازي زاهد مطبعة المعاني ـ بغداد .
٢ ـ انباه الرواة للقفطي ـ دار الكتب ـ القاهرة ١٩٥٠ ـ١٩٧٢م .
٣ ـ الانصاف في مسائل الخلاف لابي البركات الانباري ـ نشر محيي الدين عبدالحميد السعادة ١٩٦١م .
٤ ـ البداية والنهاية لابي الفداء ابن كثير القرشي ـ مطبعة السعادة بمصر .
٥ ـ شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي ، مكتبة القدسي مصر عام ١٣٥٠هـ .
٦ ـ شرح القصائد العشر للتبريزي ، تحقيق د . فخر الدين قباوة حلب ١٩٦٩م .
٧ ـ شرح المفصل لابن يعيش ـ عالم الكتب ـ بيروت .
٨ ـ الفلاكة والمفلكون ـ الدلجي ـ النجف عام ١٣٨٥هـ .
٩ ـ الكتاب لسيبويه ـ مطبعة بولاق ـ جزءان .
١٠ـ مرآة الجنان لليافعي عبدالله بن اسعد ـ بيروت عام١٩٧٠م .
١١ـ معاني القرآن للفراء ـ القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٧٢م .
١٢ـ معجم الادباء لياقوت الحموي ـ دار صادر ـ بيروت عام١٩٥٥م .
١٣ـ المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبدالباقي القاهرة ١٣٢٨هـ .
١٤ـ مغني اللبيب لابن هشام الانصاري ، نشر محيي الدين عبدالحميد مطبعة المدني القاهرة .
١٥ـ نزهة الالباء لابن الانباري تحقيق ابي الفضل ابراهيم مطبعة المدني بمصر .
١٦ـ وفيات الاعيان لابن خلكان ، تحقيق د . احسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت .

٨ ـ العناية بالخط على الصعيد الاعلامي .
٩ ـ العناية بالخط في المؤسسات التربوية والتعليمية وعلى مختلف المستويات وفي مقدمتها معاهد ودور المعلمين .

نسأل الله تعالى ان يوفقه الى اكمال ما يطمح اليه في هذه المجالات المختلفة .

ولم يقف الاستاذ عند هذا بل نراه يخطط لمشاريع مستقبلية ينوي انجازها ان شاء الله تعالى كما ذكرها في (ص: ٦٤) وهي :

١ ـ خط المصحف الكريم .
٢ ـ اكمال سلسلة قواعد بقية الخطوط .
٣ ـ كتابة تاريخ الخطاطين الموصليين على مر العصور .
٤ ـ اكمال الدراسات عن آثار الموصل العربية والاسلامية معماريا وفنيا .
٥ ـ الكتابة عن تجربته المتميزة في التربية الفنية واصول تدريسها .
٦ ـ العمل على انجاز لوحات خطية قد وضع تصاميمها بشكل مبدئي .
٧ ـ انجاز مؤلف نقدي يتعرض للافكار غير الصحيحة التي عمت عن الخط العربي عن طريق مؤلفين غير مؤهلين في هذا الفن علميا وفنيا .
٨ ـ كتابة ابحاث تيسير دراسة علم المخطوطات وتشعبه .
٩ ـ تدوين الفنون الشعبية ذات الابعاد اللغوية والفنية والتراث الحي .
١٠ ـ تسجيل خبراته الفنية في الحقول التي تحرك من خلالها ، من خط وفنون وعمارة وآثار ومخطوطات وغيرها .
١١ ـ تسجيل تجربته في تعلم الخط العربي واصول تدريسه في المدارس وكذلك الكتابة الاعتيادية .

نساله تعالى ان يمد في عمره ويكون عونا له على انجاز هذه المشاريع المختلفة والله ولي التوفيق .

انصح الاخ يوسف بما كتبه عنه الاستاذ الفاضل الخطاط وليد الاعظمي في تقويضة هذا الكتاب : ان الاستاذ يوسف ذنون لو تفرغ كليا للخط العربي وحده لارتقى اكثر من ارتقائه وهي نصيحة ثمينة ان يتفرغ لهذا الفن الجميل ، ويعدل عن التدريس في الجامعات والتفرغ للعلوم والفنون والآثار .. الخ فان توزيع جهده على هذه الفنون المتعددة يحد من تفوقه في الخط .

وفي الختام اكرر اعجابي بخطه وماله من عمل في تعليم من تصدى وفي الدورات التي اشرف عليها هو وجماعته من طلابه وغيرهم ؛ ووضع كراريس لتدريس وتعليم الخط وليحمد الله الذي وفقه على هذا .

---

(١) ، (٢) مهرجان الربيع الثاني في الموصل ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م م (ص : ٦٦)

(٣) ، (٤) ، (٥) نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ـ فوزي سالم عفيفي ـ الكويت ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ م (ص : ٤٥) وانظر جريدة الحدباء عدد ١٠٨ .

(٦) (ص : ٩٦) من كتابه .